

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كلام غيره كما أجمع المسلمون على أن هذا كلام الله بل أجمعت الأمم على أن الكلام لا يعقل إلا كذلك .

فان قلت هذا هو كلام الله لزمكم أن يكون كلامه مخلوقا وان قلت ليس ذلك كلام الله خالفتم المعلوم بالاضطرار من الشرع واللغة وان قلت نسمى هذا كلام الله وهذا كلام الله كلاهما حقيقة بطريق الاشتراك اللفظي قيل لكم فإذا ثبت أن الكلام المخلوق في غيره هو كلام له حقيقة بطل أصل حجتم التي إحتجتم بها حيث قلت الكلام لا يكون كلاما الا لمن قام به ولا يكون المتكلم متكلم بكلام يحل في غيره .

وقالوا لكم أيضا إثبات المعنى الذي أثبتموه غير هذه الحروف والأصوات يحتاج إلى إثبات وجوده ثم اثبات قدمه ثم اثبات حدوثه وكل من هذه المقامات أنتم فيها منقطعون كما هو مبسوط في موضعه وكما اعترف بذلك فضلاء هذه المقالة .

و ( الفريق الثاني ) يقول لكم انا نسلم لكم أن الحروف والأصوات محدثة لكن نقول هي كلام الله القائم بذاته فان قلت هذا يستلزم كونه محلا للحوادث قالوا لكم ونفس هذا من كلام المعتزلة الذي تلقبتموه عنهم وليس لكم على ذلك حجة لا عقلية ولا شرعية